فنحن نجده في العلم انه يبعث يوم القيمة فيقف بين يدى الله تعالى
فيقول له الرب تبارك وتعالى ادخلوا عبدى الجنة برحمتي وفضلي
فيقول العبد بل بعملي فيقول الله تعالى قايسوا اى حاسبوا وعدوا
عبدى بنعمتي عليه وبعمله فيفعلون فتوجد نعمة البصر قد احاطت
بعبادة خمسمائة سنة وبقيت نعمة الجسد فيقول الله تعالى ادخلوا
عبدى النار قال فيجروه الى النار فينادى يارب برحمتك وفضلك
ادخلني الجنة فيقول الله تعالى ردوه فيقف بين يديه فيقول الله
يا عبدى من خلقك ولم تك شيئا فيقول انت يارب فيقول اكان
ذلك بعملك ام برحمتي وفضلي فيقول برحمتك وفضلك ويقول من
قواك على عبادتى خمسمائة سنة فيقول انت يارب فيقول من انزلك
في جبل وسط البحر واخرج لك الماء العذب من الماء المالح ومن اخرج
لك الرمانة كل ليلة وانما تخرج في السنة مرة واحدة وسالتني
ان اقبضك ساجدا وابعثك ساجدا ففعلت من فعل ذلك
فيقول يارب انت فيقول برحمتي وفضلي فادخلك الجنة ادخلوا
عبدى الجنة برحمتي وفضلي فنعم العبد كنت يا عبدى فيدخله الله
الجنة فان تولوا اى ان اعرضوا عن الايمان ولا يقبلون قولك في وحدتي
ولا يوحدوني ولا يصدقونك فيما يوحى به اليك فقل اذنتكم اى اعلمتكم
واخبرتكم على سواء يعني على بيان علانية غير ستر ويقال اعلمتكم
بالوحي توحيد ربكم لكي تستوا على سواء حيث لم تؤمنوا به وقالهم

وان

اى وما ادرى

وان ادرى اقريب ام بعيد ما توعدون من نزول العذاب بكم في الدنيا
ويقال ما توعدون يعني يوم القيمة انه يعلم الجهر من القول اى العلانية
من القول ويعلم ما تكتمون يعني ما تسترون من التكذيب بالعذاب
وذلك ان كفار مكة لما لم يصدقوا قول النبي عليه السلم بالوحي في توحيد الله
ونبوته قال لهم النبي عليه السلم ينزل عليكم العذاب من الله فيهلكونه
فقالوا فيما بينهم انه لو كان صادقا فيما ادعاه وكنا على خطاء لينزل
العذاب علينا كما نزل العذاب بذلك على الذين من قبلنا وان كان
صادقا في ذلك فليخبر لنا متى هذا الوعد وقل لهم انه يعلم العلانية
والاسرار من اقوالكم في تكذيب العذاب وقل لهم وان ادرى
اى وما ادرى لعله فتنة لكم يعني لا اعرف ان التاخير العذاب عنكم في الدنيا
لعل تاخيره عنكم فيه بلية لكم حيث تغترون بالتاخير وتكذبون نبيكم
فيما اخبركم به بالوحي وتقولون انه لو كان صادقا لنزل العذاب علينا
فكنتم به كافرون ومتاع الى حين اى بلاغ الى منتهى اجالكم وتمتعون
ويعيشون الى انقضاء اجالكم وموتكم فلا ينزل عليكم العذاب الى ذلك
الوقت كانه قال الله تعالى وهذا التاخير لحرمة نبيكم لانه ارسل
رحمة للعالمين ولو عذ نا معه لقولنا وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم
حين قال اللهم اهد قومي فانهم لا يعلمون ونحن لا نكذب النبي عليه السلم
فيما اخبر من توحيد وتصديق وتعذيب بالكفرة فامنا بما امن به الرسول
فنستعيذ بالله من نار السقر فاجعل النبي لنا رحمة وشفيعا فادخلنا

فانزل الله تعالى وان ادرى يعني قل يا محمد لهم وما ادرى اقريب ام بعيد ما توعدون ح

Copyright © King Saud University